

رقم الوثيقة : AFR 24/004/2004 (وثيقة عامة)

بيان صحفي رقم : 065

19 مارس/آذار 2004

غينيا الاستوائية : مرتزقة مزعمون ونشطاء من المعارضة معرضون للتعذيب والموت

يساور منظمة العفو الدولية القلق على سلامة ما لا يقل عن 14 مواطناً أجنبياً اعتُقلوا بمعزل عن العالم الخارجي لمدة 10 أيام في سجن بلاك بيتش في العاصمة مالابو. كما تشعر المنظمة بالقلق على سلامة ناشط قيادي معارض، اسمه ويجا تشيكامبو، معتقل بمعزل عن العالم الخارجي في السجن نفسه منذ 4 مارس/آذار. وتشكل ممارسة التعذيب ضد المعتقلين أمراً مألوفاً في غينيا الاستوائية.

وتشير الأنباء إلى أن بعض الرعايا الأجانب، إن لم يكن جميعهم، تعرضوا للتعذيب الشديد مما أدى إلى وفاة أحدهم، كما زُعم، هو غرهارد يوجين نرشز في 17 مارس/آذار. وبحسب ما ورد تعرض ويجا تشيكامبو للتعذيب الشديد وحُرم من تناول الطعام الذي أحضرته عائلته إلى السجن.

ويشكل الرعايا الأجانب المعتقلون جزءاً من مجموعة قوامها 15 شخصاً قبض عليهم في 9 مارس/آذار 2004 في مالابو وأتهموا بأنهم مرتزقة ويخططون للقيام بانقلاب ضد رئيس غينيا الاستوائية، تيودورو أوبيانغ نغويما مباسوغو. وأغلبية المعتقلين هم من مواطني جنوب أفريقيا. وقد رُبطت أنشطتهم المزعومة واعتقالهم بالقبض على 64 مرتزقاً آخر مشتبه بهم في زيمبابوي في السابع من مارس/آذار 2003.

وفي اليوم التالي للاعتقالات التي جرت في غينيا الاستوائية، ورد أن أحد المعتقلين، نيك دو تواء، الذي وُصف بأنه زعيم المجموعة، قال على شاشة التلفزيون الوطني إن مهمتهم كان خطف الرئيس أوبيانغ وإجباره على العيش في المنفى في أسبانيا وإحلال سيفيرو موتو، أحد زعماء المعارضة الموجود في منفاه بأسبانيا، محله.

وتشير المعلومات التي جمعتها منظمة العفو الدولية إلى أن المعتقلين محتجزون في أوضاع سيئة للغاية في السجن ويتعرضون للتعذيب الذي ربما أدى إلى وفاة غرهارد يوجين نرشز، وهو مواطن ألماني. واعترفت السلطات علناً بوفاة، لكنها عزتها إلى إصابته "بملاريا في المخ".

ونُقل السيد غرهارد يوجين نرشز من سجنه إلى المستشفى قبل بضع ساعات من وفاته. وذكر الأشخاص الذين رأوه أن علامات التعذيب كانت بادية على يديه وقدميه. وحُرم معتقل آخر هو أن جي "بونز" بونزاير الذي كان أصلاً مريضاً قبل إلقاء القبض عليه، من تناول أية عقاقير، على الأقل إلى أن سُمح لوفد رسمي من جنوب أفريقيا بمقابلة المعتقلين في 18 مارس/آذار.

وقالت سلطات غينيا الاستوائية إنها تنوي محاكمة المرتزقة المزعمين بتهم يمكن أن تنطوي على عقوبة الإعدام. ويساور منظمة العفو الدولية القلق من إمكانية إجراء محاكمات جائرة لجميع هؤلاء المعتقلين، تشكل نطفاً في غينيا الاستوائية.

كما يساور منظمة العفو الدولية قلق بالغ على صحة وسلامة وبجا تشيكامبو، زعيم حركة تقرير مصير جزيرة بيوكو، الذي قُبض عليه في 4 مارس/آذار لأسباب مجهولة. ولم تسمح السلطات لأحد بمقابله في زنارته بسجن بلاك بيتش. وتحشى منظمة العفو الدولية من أن تكون حياته في خطر.

وحثت منظمة العفو الدولية "السلطات على وجوب وضع حد فوري لأية عمليات تعذيب وسوء معاملة تُمارس ضد المعتقلين، والسماح فوراً للمحامين وأطباء مستقلين وأفراد عائلاتهم ومسؤولين قنصليين بمقابلتهم دون أية عراقيل."

وعلاوة على ذلك، تدعو المنظمة إلى إجراء تحقيق عاجل وكامل ومستقل وحيادي في وفاة غرهارد يوجين نرشز وإلى نشر نتائجه على الملأ.

وفيما يتعلق بالمزاعم حول أنشطة المرتزقة، تكرر منظمة العفو الدولية معارضتها لجميع عمليات نقل القوات والخبرات والمعدات العسكرية والأمنية والشرطية التي تسهم في ارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان. ويعمل المرتزقة خارج إطار نظام القضاء العسكري العادي وهياكل القيادة العسكرية الاعتيادية. وتبعاً لذلك رحبت المنظمة بأية جهود مثل تلك التي تُبذل بموجب قانون المساعدة العسكرية الأجنبية المعمول به في جنوب أفريقيا، لوضع قيود تشريعية على أنشطة المرتزقة. بيد أنه لأي شخص يُقبض عليه للاشتباه في قيامه بمثل هذه الأنشطة الحق في ألا يتعرض للتعذيب والحق في محاكمة عادلة.

انتهى

وثيقة عامة

للحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالمكتب الصحفي لمنظمة العفو الدولية في لندن بالمملكة المتحدة على الهاتف رقم: +44 20 7413 5566

منظمة العفو الدولية : 1 Easton St. London WC1X 0DW . موقع الإنترنت : <http://www.amnesty.org>

وللاطلاع على آخر أخبار حقوق الإنسان زوروا موقع الإنترنت : <http://news.amnesty.org>